Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله أكبر ، خربت خيبر

وكان «عبد الله بن أُبى أبن سلول» هو الذى تولى كِبْرَ ذلك الإفك... فى أُم المؤمنين عائشة، أحبِّ أزواج المصطفى إليه وأحظاهم عنده... بنتِ أبى بكر الصديق، أقربِ الصحابة إلى المصطفى وأعزهم عليه، وأول السابقين إلى الإسلام!

* * *

فهل حانت المواجهةُ الحاسمة، مع مرضى الفلوب المنافقين؟ كلا، بل بمكن أن تنتظر ريثما يأمن الإسلام شرَّ يهود ويحسم المعركة مع الوننة العربة.

وهذه المعركة أيضا تحتمل الهدنة بعض الوقت، وقد عُقدت الهُدنة فى «الحديبية» فى أواخر السنة السادسة للهجرة.

* * *

بعدها، فى مستهل السنة السابعه، كان مسير المصطفى ﷺ إلى يهود خيبر الذين سارعوا إلى حصونهم يحتمون بها، فتساقطت حصنًا بعد حصن، حتى إذا لم يبق لهم سوى حصنى الوطيح والسلالم، بعثوا وافدَهم إلى نبى الإسلام يسألونه أن بحقن دماءهم ويكتفى منهم بالجلاء.

وآجاب المصطفى ﷺ سؤلهم، وتركهم يجلون عن «خيبر» هائمين على وجوهِهم فى الفلاة.

* * *

بعد سقوط خيبر، انتهت قصةُ الاستعمار البهودى لشمال الحجاز، لم يبق من عصاباتهم سوى فلولٍ مبعنرة فى فدك ووادى القرى وتيماء، حتى كان أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» هو الذى طهَّر جزيرة العرب من بقاياهم.

وعاد اليهودى التائه إلى ضلاله القديم، يضرب فى التيه من بادية الشام، تلفِظه الأرضُ حيث أقام، وتطارده اللعنة أينما حط أو سار.

﴿ .... فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾
وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾

(صدق الله العظيم)